

على الخوان

أَكْبَبَ عَلَى الْخَوَانِ وَكَانَ خَفَاً
فَلَمَّا قَامَ أَثْقَلَهُ الْقِيَامُ
وَوَالَى بَيْنَهَا لُقْمًا ضِخَامًا
فَمَا طَابَتْ لَهُ اللَّقْمُ الضَّخَامُ
وَعَاجَلَ بَلْعُهُنَّ بِغَيْرِ مَضْغٍ
فَهُنَّ بِفِيهِ وَضَعُ فَالْتِهَامُ
فَضَاقَتْ بَطْنُهُ شَبَعًا وَرِيًّا
إِلَى أَنْ كَادَ يَنْقَطِعُ الْحِرَامُ
فَأَرْسَلَتْ اللَّحَاطُ إِلَيْهِ شِزْرًا
وَقُلْتُ لَهُ تَمَهَّلْ يَا غُلَامُ
أَتَزْدَرِدُ الطَّعَامَ بِغَيْرِ مَضْغٍ ؟
عَلَى أَيَّامِ صِحَّتِكَ السَّلَامُ
فَلَا تَأْكُلْ طَعَامَكَ بِازْدِرَادٍ
مُعَاجَلَةً فَيَأْكُلَكَ الطَّعَامُ
أَلَا إِنَّ الطَّعَامَ دَوَاءٌ دَاءٍ
بِهِ ابْتُلِيَتْ مِنَ الْقِدَمِ الْأَنَامُ
فَدَاوِ سَقَامَ جُوعِكَ عَنْ كَفَافٍ
فَاكْثُرِ الدَّوَاءِ هُوَ السَّقَامُ
وَمَا أَكُلُ الْمَطَاعِمِ لِالْتِدَادِ
وَلَكِنْ لِلْحَيَاةِ بِهَا دَوَامُ .

معروف الرصافي

www.helpinstudy.tn

www.helpinstudy.tn

